الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القســـــم: اللّغة والأدب العربي.
التّخصص: لسانيات عامة.

آليات التواصل في العملية التعليميّة
الطور المتوسط أنموذجا

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:
- رزيقة جمعون.

إشراف الأستاذة:
د.فريدة موساوي

السنة الجامعية: 2018/2017.

كلمة شكر وعرفان

يقول عز وجل في محكم تنزيله ﴿ فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون﴾ سورة البقرة الآية 152.

بعد فضل الله عزّ وجل أتقدم بالشكر والامتنان والتقدير والاحترام للأستاذة المشرفة فريدة موساوي على توجيهاتها ونصائحها .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي

كما أتوجه بالشكر غلى كل من قدم لي يد المساعدة لإنجاز هذا البحث

إهداء

إلى من علمني الصبر وعزّة النفس ورباني فأحسن تربيتي وبذل كل جهد لسعادتي

أبي –حفظه الله-

إلى أوّل من نطق بها لساني ولذكرها يرق شعوري والتي لطالما حلمت بهذا اليوم أمي

ثم أمي ثم أمي

إلى التي وهبتني نسائم الأمومة فكانت الأم الثانية والأخت الحنون

أختي -جوهرة-

إلى الذين تقاسمت معهم ظلمة الرحم من كنا سندًا لي في وقت حاجتي

أخويا – ياسين، حسان -

إلى أحلى ورتين في حياتي شقيقتي

-شيماء، أمينة-

إلى الذي يقاسم أختي أعباء الدنيا وحلاوتها

صهري -اسماعيل-

إلى الذين يفرح قلبي لرأيتهم أحبائي إيمان، عبد الرحيم، نور الهدى.

إلى كل من ساعدني بكلمة أو دعاء

إلى كل شخص يتمنى لي الخير

"**رزيقة**"

مقدّمة

مقدمة:

إن التواصل من أهم المواضيع التي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف المجالات فكان محل دراستهم في مختلف الحقول المعرفية (الإعلامية، التربوية، اللغوية، واللسانية...)، فهو يمثل 89% من الحياة اليومية باعتباره وسيلة للتفاهم والتفاعل بين أفراد المجتمع، كما يعتبر مدخلا من مداخل ولوج الحياة المعاصرة ومرتكزا لنجاح الوظائف والمهام الحديثة، كما اقتحم التواصل اليوم كل مظاهر الحياة الانسانية عبر اللّغات المنطوقة والايماءات والحركات والطقوس والعادات والرموز والصور وغيرها من الاشكال المتجددة فهو بذلك يشكل اليوم فلسفية العلوم الحديثة، وقد أضحى تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وبالتالي التواصل قد أصبح علما قائما بذاته له تقنياته ومقوماته الخاصة وأساليبه وأشكاله المحدّد له.

أمّا التواصل في المجال التربوي (في العملية التعليميّة) فقد أضحى مجالا لا يمكن الاستغناء عنه فهو أهم دعامة يقوم عليها، فالعملية التعليميّة في جوهرها ما هي إلا عملية تواصلية، فجميع الأنشطة التربوية (التعليميّة) لا تتم إلا من خلاله، فهو يسمح بتبادل المعارف والخبرات والمعلومات والحقائق والمفاهيم بين عنصرين أساسيين في العملية التعليميّة وهما المعلّم والمتعلّم، ويمكن القول عن العملية التعليميّة التواصلية أنها تلك النشاط الذي يقوم به المعلّم أثناء تقديم الدروس للمتعلّمين أي أن المعلّم هو الأساس المنشط لهذه العملية، أما حظّ التواصل من الدراسات فقد درس من عدة

جوانب مختلف سواء الإعلامية أو اللّغوية ولكن لا توجد دراسات كثيرة عنه في المجال التربوي وبناءً على هذا ارتأينا أن نجعل من التواصل في العملية التعليميّة موضوعا للدراسة والبحث وسبب اختيارنا هذا الموضوع قلة الدراسات عن التواصل في العملية التعليميّة وحبنا لمجال التعليم، وقد قمنا بدراسة هذا الموضوع من زاوية استكشاف ورصد العملية التواصلية التي تحدث بين المعلّم والمتعلّم في الطور المتوسط حيث طرحنا الاشكالية التالية: ما هو التواصل ؟ وما هي عناصره وشروط كل عنصر ؟ ما هي الشروط التي يجب توفرها في المعلّم والمتعلّم لتحقيق تواصل فعّال بينهما ؟ وما هي أهم المهارات المساعدة في تحقيقه ؟ وما هي معوقاته ؟

وقد قمنا بدراسة هذا الموضوع في فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، حيث عنونا الفصل الأول: بـ التواصل بين المعلّم والمتعلّم وهو ينقسم إلى أربعة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول مفهوم التواصل وعناصره وشروط كل عنصر لحدوث التواصل الفعّال، أمّا المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى شروط ومهارات المعلم التواصلية وأشكال المستخدمة من طرف المعلّم في التواصل، أمّا في المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى شروط ومهارات المتعلّم التواصلية، أمّا في المبحث الرابع تناولنا فيه وسائل ومعوقات التواصل.

أمّا بالنسبة للفصل الثاني: فهو جانب تطبيقي قمنا فيها بدراسة استطلاعية وزعنا فيها عدد من الاستبيانات على معلمي الطور المتوسط حيث حللنا هذه الاستبيانات

وفسّرنا النتائج وانهينا الدراسة بخاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج المتواصل إليها في الفصلين الأول (النظري) والثاني (تطبيقي) وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف، وخلال دراستنا اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع وأبرزها: مبادئ الاتصال التربوي والانساني لعمر عبد الرحيم نصر الله، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها لمحسن علي عطية، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها لـرشدي أحمد طعيمة.

أمّا العراقيل التي واجهتنا أثناء دراستنا قلة المصادر والمراجع المتعلق بالموضوع.

ولا يفوتني في الأخير إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل للدكتورة فريدة موساوي على توجيهاتها ونصائحها القيمة التي أفادتني في انجاز هذا الموضوع .

حسبي أني بذلت جهدي فإن كان صوابا فمن المولى وإن وأخطأت فمن نفسي والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

التواصل بين المعلّم والمتعلّم

أولا: آلية التواصل.

ثانيا: المعلّم في العميلة التعليميّة التواصلية.

ثالثا: المتعلّم في العملية التعليميّة التواصلية.

رابعا: وسائل ومعوقات العملية التواصلية التعليميّة.

أولا: آلية التواصل.

1- مفهوم التواصل:

آلية التواصل من أهم المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف الحقول المعرفية (التربوية، اللّغوية، الإعلامية...) وتعددت الدراسات التي تناولته بتحليل والدراسة من عدة جوانب ممّا أدى إلى تنوع في تعاريف وسنتحدث عن بعض هذه التعاريف التي تخدم موضوع البحث.

1-1: التعريف اللّغوي للتواصل:

جاء في لسان العرب عن كلمة وصل : « وصلت الشيء بالشيء وَصْلاً وصِلةً، والوصل ضد الهجران والوصل خلاف الفصل والتواصل ضد التصارم ».[1]

ورد في مختار الصحاح : « أن كلمة التواصل مأخوذة من الوصل أي البلوغ – وصل إليه وصولا – أي بلغ قال الله تعالى : ﴿ الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ النساء الآية (90) أي يتصلون، وتوصل إليه أي تلطف في الوصول إليه ووصله توصيلا، إذا أكثر من الوصول ».[2] كما جاء في أساس البلاغة بخصوص

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الصادر، بيروت لبنان، 2000-2005، ص 244.

[2]- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج1، د ط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ص 302.

مادّة وصل: « وصل الشيء بغيره فاتصل ووصل الحبال وغيرها توصيلا، وصل بعضها ببعض ومنه قوله تعالى: ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ القصص الآية (51) ».[1]

أما في قاموس المحيط : « الوصول للشيء أو بلوغه والانتهاء إليه وهو من مادّة (وَصَلَ) يصل فلان وُصُولاً، ووصل الشيء إليه وصولا أي بلغه وانتهى إليه ».[2]

وجدنا في مختار القاموس أن التواصل من وصل : « وَصَلَ الشيء بالشيء وَصْلاً وصلة ووصّلة أي لامه، ووصّل الشيء وإلى الشيء أي بلغه وانتهى إليه و(الواصلة): المرأة تصل شعرها بشعر غيرها، و(الوُصْلَة): الاتّصال وكل ما اتّصل بالشيء فما بينهما وُصلة ووُصَلٌ ».[3]

أما الكلمة اللاتينية: « Communis التي تعني في اللّغة الإنجليزية Comman أي مشترك أو اشتراك فحين نحاول أن نتصل أو نتوصل فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكا مع شخص أو مجموعة من الأشخاص اشتراكا في المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات ».[4] أما Communis في العربيّة تعني :« إيصال فكرة أو رأي إلى عدد من الأفراد وربطهم ببعضهم البعض وهي تدل على المشاركة أو تلاقي العقول».[5]

---

[1]- أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 339.

[2]- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 1983، ص 350.

[3]- الزواوي الطاهر أحمد، مختار القاموس، د ط، الدار العربيّة للكتاب ليبيا، تونس، 1979، ص 660.

[4]- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص 20.

[5]- ينظر: علاء الدين أحمد كفافي وأخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم قراءات أساسية في تربية الطفل، ط2، دار الفكر، عمان، 2005، ص 60.

ومن خلال هذين التعريفين لفظة Communis تعني الاشتراك في معلومات والأفكار.

1-2: التعريف الاصطلاحي للتواصل:

أما المعنى الاصطلاحي للتواصل فقد تناوله عدد من الباحثين والمتخصصين وكل واحد منهم يعرفه حسب وجهة نظره.

فالتواصل :« عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين عبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد ».[1]

كما أن التواصل في الاصطلاح يدل على :« عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات ».[2]

ويعرفه علماء النفس على أنه: « الوسيلة التي يتم بواسطتها تبادل أو نقل المعلومات والأفكار والمشاعر من جهة إلى أخرى حتى يتحقق الفهم ».[3]

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن التواصل عملية تفاعل وتبادل للأفكار بين طرفين (المرسل والمستقبل) أو أكثر تؤدي إلى التفاهم والتوافق بينهم.

---

[1]- أحمد بلقيس، تقنيات حديثة في الاشراف التربوي والقيادة التربوية، د ط، معهد التربية التابع للإنروا اليونسكو، عمان، 1989، ص 12.

[2]- جميل الحمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط1، شبكة الألوكة، 2015، ص 6.

[3]- خبراء المجموعة العربيّة للتدريب والنشر، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ط1، المجموعة العربيّة للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2005، ص 14.

كما عرّف **ولبر شرام** التواصل بأنه :« المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات ».[1]

كما أشار **شارل كولي** إلى التواصل بقوله :« الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية وتتطور، وأنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان وتتضمن كذلك تعابير وهيئات والحركات، ونبرة الصوت والكلمات والكتابات، والمطبوعات ...، وكل ما يشمله آخر ما تم من الاكتشافات في الزمان والمكان ».[2]

أمّا ياسين عامر فيرى أن التواصل :« ظاهرة اجتماعية، حركية، تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي على طرفي عملية التواصل وهي تشتمل على نقل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة ».[3]

ويتضح من خلال هذه التعاريف أن التواصل آلية للتفاهم والتقارب كما أن هذه التعاريف ركزت على الوسائل المستخدمة في التواصل.

[1]- عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 14.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار الهومة للنشر والتوزيع، 2003، ص 42.

[3]- سعيد يس عامر، الاتصالات الادارية والمدخل السلوكي لها، ط2، مركز وايد سيرفيس، 2000، ص 27.

2- عناصر العلمية التواصلية:

ترتكز العملية التواصلية على عدة عناصر أساسية تظهر جليا في العملية التعليمية وتتم عملية التواصل على النحو التالي:« شخص ما (أ) (المصدر) ينقل رسالة محددة من خلال قناة معينة إلى شخص آخر (ب) (المتلقي) مع مثال للتأثير، هذا التأثير يكون ملاحظا ومفسرا من (أ) مصدر الرسالة يجيب الاستجابة للمتلقي (ب)، فالتفاعل بين (أ) و (ب) يطلق عليه التغذية الاسترجاعية ».[1]

وهذا المخطط يمثل حدوث عملية التواصل:

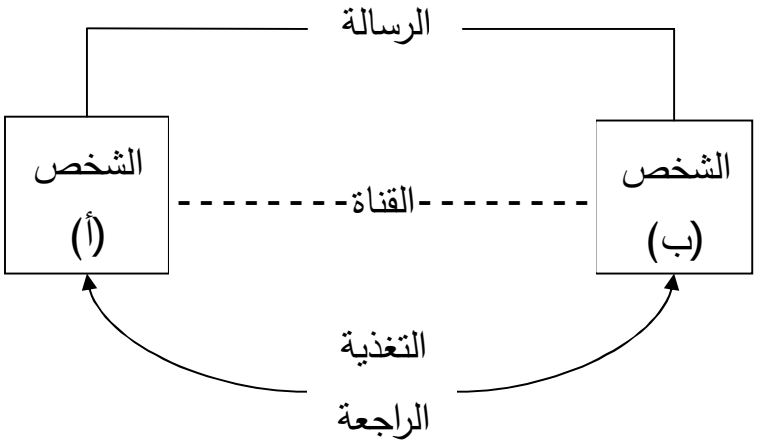

[1]- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص 72.

كيفية حدوث التواصل:

فمن خلال هذا المخطط تشتمل عملية التواصل على أربعة عناصر رئيسية هي المرسل، الرسالة، الوسيلة (القناة) والمتلقي بالإضافة إلى التغذية الراجعة حيث أن لكل منها دوراً أساسيا في تحقيق أو حدوث عملية التواصل.

2-1: **المرسل**: Destinateur.

يمثل الطرف الأول في العملية التواصلية ويسمى بعدة مسميات مثل مصدر المعلومات، الباعث الأول، المرسل، المخاطب،...وقد عرّفه **رومان جاكبسون** أنه: « مصدر الخطاب المقّدم إذ يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية، فهو الباعث الأول على إنشاء الخطاب يوجّه إلى المرسل إليه في شكل رسالة ». [1] كما يمكن تعريفه بأنه: « النقطة التي تبدأ عندها عملية التواصل والذي يريد أن يشارك الأخرين في أفكاره وأحاسيسه ويمكن أن يكون المرسل إنسان أو آلة أو مطبوعات ».[2] حيث يصوغ الرسالة (الأفكار) في كلمات أو حركات حتى ينقلها لمستقبل، وقد يكون المرسل مثلا معلم يقدم الدرس (الرسالة) في القسم لمجموعة من المتعلمين كما يمكن أن يكون كاتبًا أو فنانًا.

[1]- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية جاكبسون، ط1، الدار العربيّة للعلوم، بيروت لبنان، 2007، ص 24.

[2]- ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ط2، دار وائل للنشر، 2010، ص 59.

2-2: **المستقبل**: Receveur.

يمثل الطرف الثاني في عملية التواصلية ويسمى بـ المرسل إليه، المستلم، المتلقي... وهو: « الشخص الذي يوجه إليه الرسالة التي يقوم المرسل في إيصالها وإرسالها ».[1]

أي أنه: « الجهة المطلوب تزويدها بالمعلومات والأفكار ».[2] وقد يكون فرداً أو جماعة: « ويعتبر المسؤول عن فك رموز الرسالة للوصول إلى معناها ومحتواها ».[3]

كما يمكن أن يصبح المستقبل مرسلا عند الرّد على الرسالة وهو يأخذ أشكالا عديدة مثلا: التلميذ، المستمع، القارئ...وهو أهم حلقة في العملية التواصلية.

2-3: **الرسالة** Message.

هي مجموعة الأفكار والآراء التي يرغب المرسل إيصالها إلى المرسل إليه فهي: « المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الأخرين، كما أن لكل رسالة مضمون وهي عبارة عن الأفكار التي يريد التعبير عنها أما شكلها فهي رموز لغوية ». [4]

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 59.

[2]- خبراء المجموعة العربيّة للنشر، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ص 15.

[3]- محمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليميّة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 27.

[4]- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، 2006، ص 159.

كما أنها :« الجانب الملموس في العملية التخاطبية حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيا وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة ».[1] وهي حسب علماء التربية :« هي ما يَأْمُلُ ويرغب الفرد أن ينقله أو يوصله إلى المستقبل المقصود وشكل الرسالة يتوقف على الوسيلة التي ستستخدم في نقلها ».[2] فمن خلال هذه التعاريف الرسالة مجموعة الأفكار المراد التعبير عنها وهي تأخذ أشكالا عديدة منها رموز خطية أو شفهية.

2-4: القناة: Canal.

تسمى القناة أو الوسيلة وهي التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه أي أنها: « الممر الذي تمر من خلاله الرسالة من المرسل إلى المستقبل ».[3] وقد تكون القناة: « اللّغة أو الألفاظ المستعملة لنقل المحتوى من المرسل إلى المستقبل وقد تكون مكتوبة أو منطوقة ».[4] واختيار القناة أو الوسيلة يتوقف حسب الرسالة أي طبيعتها: « فاللّغة المكتوبة والمسموعة تعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في العملية التواصلية، وتتنوع الوسائل ما بين الصوت العادي عند التواصل المباشر إلى الكتاب إلى الخرائط والرسوم والسجلات إلى غير ذلك من الأدوات ».[5] « فالوسائل المستخدمة في العملية

[1]- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية جاكبسون، ص 27.
[2]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 69.
[3]- محمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، ص 29.
[4]- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 159.
[5]- ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص 70.

التواصلية كثيرة ومتنوعة، ولكل واحدة منها مضمونها ومعناها الخاص وزمن الاستعمال فالإشارات لها عدة استعمالات وعدة معاني ».[1] إذن فالوسيلة ذات شأن كبير في حدوث التواصل أو عدمه.

2-5: المرجع: Contexte.

يسمى التغذية المرتدة أو المعلومات المرتدة أو التغذية العكسية وكلها تعبر عن معنى واحد ويقصد بها ردّة فعل المستقبل أي الاستجابة للرسالة وهي: « الإجابة أو الرسالة التي يرسلها المستقبل رداً على رسالة المرسل وهي الاستجابة التي تبدو على المستقبل نتيجة لوصول الرسالة التي يرغب المرسل في توصيلها له، ويظهر المرجع في أنساق حركية أو لفظية كأن يقول المستقبل نعم هذا صحيح أو يهز رأسه علامة على الموافقة ».[2] فالمرجع في التواصل هو: « عملية رصد التغيرات اللّغوية وغير اللّغوية التي يبديها المستقبل عند تلقيه الرسالة ».[3] كما يمكن اعتبارها إجابة المتلقي على رسالة المرسل ونجدها كثيراً في العملية التعليمية بين المعلم والتلاميذ باعتبار المعلم مرسلا والتلاميذ مستقبلون وفي بعض الأحيان: « يأخذ المستقبل دور المرسل

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 80.

[2]- خيري خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، د ط، المكتب العالمي للكومبيوتر والنشر والتوزيع، 1997، الاسكندرية، مصر، ص 22.

[3]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 77.

أو المصدر، ويبدأ بعملية التواصل حيث يقول رأيه أو يعبر عنه ويقوم بإرساله إلى المصدر الأول وهذا ما نطلق عليه رجع الصدى ».[1]

ومن خلال ما سبق التغذية الراجعة استجابة المستقبل لرسالة المرسل.

نلخص عناصر العملية التواصلية في المخطط التالي:

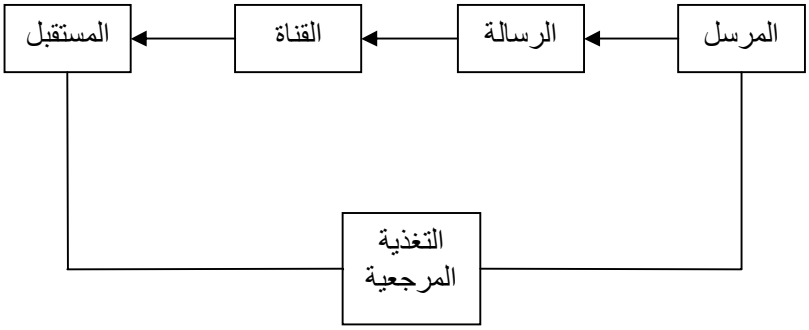

مخطط يمثل عناصر العملية التواصلية.

تتم العملية التواصلية على النحو التالي من خلال المخطط المرسل يرسل الرسالة إلى المستقبل وحتى تبلغ هذه الرسالة مسامع المستقبل لا بد لها من قناة إما أن تكون قناة مباشرة (فزيائية) أو غير مباشرة (هاتف، كتاب...إلخ) كما يُظهر المخطط أهمية المرجع في التواصل من خلال مصطلح التغذية الراجعة، والتي تشير إلى اللّغة المشتركة أو الوضع المشترك بين المتكلم والسامع وتستحيل عملية التواصل إذا غاب عنصر من هذه العناصر كما أشار إليه جاكبسون.

[1]- ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 72.

3- شروط نجاح العملية التواصلية:

لنجاح العملية التواصلية بين المرسل والمستقبل لا بد من مراعاة عدة شروط أساسية تتعلق بـ عناصر حدوثه وتتمثل في ما يلي:

3-1: شروط تتعلق بالمرسل:

1-أ: أن يكون على معرفة تامة بموضوع الرسالة وما يتصل بها، وهذا يعني أن يكون متمكنا من الموضوع الذي يريد توصيله إلى المستقبل،[1] والقدرة على الرّد على أسئلة واستفسارات المستقبلين، وإيمانه وقناعته بالعمل الذي يؤديه وأن يكون محبا له.

1-ب: معرفة مصادر الوسائل التعليمية المتوفرة لكي يستعملها في نقل الرسالة إلى الطلاب بأسهل الطرق وأبسطها[2] أي أنّه يستخدم السبورة والكتاب (وسائل التعليمية) لنقل الرسالة أي يستخدمها كقناة.

1-ج: يجب على المرسل أن يتحدث بطريقة هادئة، وأن يؤدي دور مقدّم المعلومات وأن لا يُظهر عيوب الطرف الأخر في عدم فهمه للمعلومات التي يقدمها[3] أي أن يتحدث بصوت واضح خاليا من أي عيب من عيوب النطق وأن يحسن البدء والسرد والتلقي والرّد والغلق.

---

[1]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 72.

[2]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 57.

[3]- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤيا معاصرة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص 48.

1-د: على المرسل أن يكون قادراً على إثارة دافعية المستقبل نحو تلقي الرسالة وتفاعله معها واختيار الكلمات الأكثر مناسبة لزيادة استيعاب المستقبل[1] أي عليه أن يمتلك مهارات التواصل الأساسية من كتابة وقراءة وتحدث.

1-و: وعلى المرسل أن يكون بشوشا متسامحا أثناء لإرسال ونقل المعلومات[2] أي أن يكون بمظهر مقبول وأن يتصف بالاتزان ونفس منشرحة.

3-2: شروط تتعلق بالمستقبل:

من المعايير الواجب توافرها في المستقبل ما يلي:

2-أ: الراحة النفسية والجسمية عند استقبال الرسالة وأن يكون المكان والجوّ مناسبين،[3] فهما يساعدان على الاستقبال الجيد للرسالة.

2-ب: أن يكون قارئا جيداً ومستمعًا جيداً، وعليه أن يكون ماهرًا في استقبال الرموز اللّغوية وغير اللّغوية المصاحبة للرسائل اللفظية وغير اللفظية [4] فالقراءة واستماع الجيد يساعدان على حسن فهم واستقبال الجيد للرسالة.

2-ج: شعور المستقبل بأهمية الخبرات والمهارات التي تقدم له.

---

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 72.

[2]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 58.

[3]- المرجع نفسه، ص 67.

[4]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 77.

2-د: على المستقبل أن يكون مشاركًا في المناقشة والحوار لا مجرد متلقي ومستمع[1] وذلك بإبداء رأيه وتصريح بأفكاره ومشاعرة.

3-3: شروط تتعلق بالرسالة:

هناك شروط يجب توفرها في الرسالة لضمان استجابة المستقبل ومن هذه الشروط ما يلي:

3-أ: يجب أن تصمم للرسالة بصورة تجذب انتباه المستقبل،[2] أي تناسب الفئة المستهدفة من حيث العمر والمستوى العقلي، وتحتوي على مثيرات تضمن استمرار انتباه المستقبل وتشويقه لمتابعة الرسالة.

3-ب: الترتيب المنطقي للأفكار ودقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار[3] فهي تساعد على فهمها ببساطة وسهولة مع استعمال التراكيب اللّغوية البسيطة خالية من التعقيد.

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني ، ص 77.

[2]- المرجع نفسه، ص 67.

[3]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص 160.

3-ج: أن تتضمن الرسالة الحجج المنطقية التي تؤكد مصداقيتها[1] أي أن تكون ذات معلومات موثوق بها مدعمة بالأدلة والبراهين تحمل أفكار ومعلومات تعود بالفائدة على المستقبل خصوصًا المتعلّم.

3-د: أن تكون الرسالة مصحوبة بتعابير صوتية وحركية ومدعمة بوسائل ايضاح المسموعة أو المكتوبة...[2] أي أن تكون مصحوبة بالنبر والتنغيم في بعض الأحيان وأن تعرض بأسلوب شيق، والمخطط التالي يحدد معايير الرسالة الجيدة:

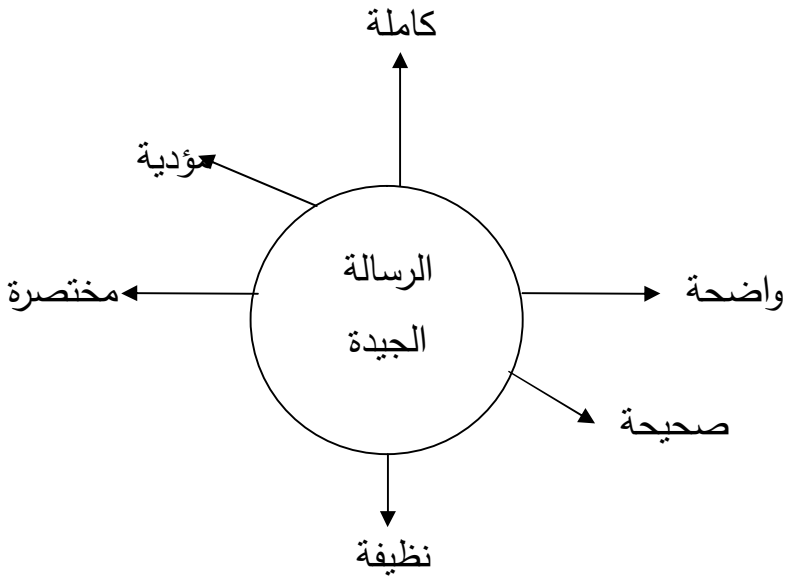

معايير الرسالة الجيدة[3].

[1]- ينظر: خالد بن سعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك، ط1، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، 2009، ص 14.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 14.

[3]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 76.

يظهر من خلال هذا المخطط أن الرسالة الجيدة يجب أن تكون صحيحة خالية من الأخطاء، واضحة بعيدة عن الغموض، مختصرة ونظيفة ومؤدية للمعنى كاملا، فإن توفرت هذه المعايير في الرسالة فإنها تؤدي الغرض المراد منها.

3-4: شروط تتعلق بالقناة:

القناة مهمة جداً في العملية التواصلية ويتوقف اختيارها حسب موضوع الرسالة ولضمان وصول الرسالة لمستقبل يجب توفر عدة شروط في القناة وهي كالتالي:

4-أ: أن تناسب الوسيلة المحتوى أي: « عندما يكون المحتوى علميا يجب أن تكون اللّغة مختصرة خالية من المفردات التزويقية والمجاز ».[1] أي على المعلم اختيارها بدقة.

4-ب: أن تكون دقيقة في نقل الأصوات (بالنسبة للحديث)،[2] أي عدم وجود تشويش يعيق التواصل.

4-ج: وضوح الطباعة ودقتها وجاذبية الإخراج وحسن التنسيق عندما تكون الرسالة مكتوبة.

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 76.

[2]- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها صعوباتها، ص 160.

ثانيا: المعلّم في العملية التعليميّة التواصلية.

1- شروط المعلّم لنجاح العملية التواصلية:

يعتبر المعلّم الحجر الأساس في العملية التعليمية والعنصر المنشط لها ونجاحها يتوقف على نشاطه وفعاليته، كما يعتبر أهم حلقة في العملية التواصلية ونظراً لهذا الدور الفعال الذي يقوم به يجب أن تتوفر فيه عدة شروط التي قسمت إلى شروط شخصية وأخرى معرفية.

1-1: الشروط الشخصية:

هي الصفات الشخصية التي يجب أن تتوفر في المعلّم لتحقيق العملية التواصلية التعليمية داخل الصف ومنها ما يلي:

1-1-أ: الراحة النفسية والجسمية: أي أن: « يتمتع بالصحة والحيوية الجسمية ووضوح الصوت ».[1] أي أن يكون خاليا من العاهات والعيوب النطقية وأن يكون صوته واضحا ومسموعًا لا مرتفعًا مزعجًا ولا منخفضًا لا يسمع، كما عليه أن يكون لائق المظهر دون مبالغة في الأمر باعتباره محظُ أنظار التلاميذ طول وقت الدرس، كما على المعلّم أن يكون خاليا من العقد والمشاكل النفسية التي قد تشكل عائقا في عمله.

[1]- ينظر: عبد السلام مصطفى، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 48.

1-1-ب: هدوء الأعصاب والابتسامة: على المعلّم أن يكون متزنا في انفعالاته أي: « هادئ الاعصاب عادلا، لا يفقد أعصابه ولا يترك مشاعره تتحكم فيه ».[1] وذلك بأن يكون مرحًا وبشوشا ممازحًا وملاطفًا لتلاميذه في حدود المعقول فلا يكون: « متشددًا ومتصلبا مع تلاميذه ولا يكون متساهلا ولينا، فالشدة المتزايدة تؤدي إلى النفور من المعلّم والمادّة ».[2] فالبشاشة والملاطفة تدخل السرور على قلوب التلاميذ وتلغي الحواجز بين المعلم والمتعلم.

1-1-ج: التحلي بالأخلاق الحسنة: أي أن يتمتع بالصفات الحميدة والمتنوعة فالمعلم: « القادرة على التواصل مع الأخرين هو المتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمنفتح ».[3] كما عيله أن يتحلى بصفة التواضع قال الله تعالى: ﴿ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴾.[4] فالتحلي بالأخلاق يقرب المعلم من نفوس التلاميذ ويجعله قدوة حسنة لهم كما أنّها تخلق نوعا من التواصل الفكري والعاطفي بينهم.

---

[1]- سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 78.

[2]- المرجع نفسه، ص 78.

[3]- ينظر: عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 234.

[4]- سورة الشعراء، الآية 215.

وبصفة عامة يمكن القول بأن الصفات الشخصية للمعلم تؤثر تأثيرًا كبيرًا على عملية التواصل فكلما كانت شخصية المعلم سوية وجيدة كلما كان التواصل فعَّالاً.

1-2: الشروط المعرفية:

هي تلك الشروط التي تتعلق بالناحية الفكرية والثقافية للمعلّم أوهي الحصيلة المعرفية والقدرات العقلية والأساليب التي يتبعها في تعليمه منها ما يلي:

1-2-أ: الإعداد المهني والأكاديمي: إن إعداد المعلّم أكاديميا مهم في تطوير فعاليته في العملية التواصلية التعليميّة:« فالمعلّم المتفوق في ميدان تخصصه مؤهل مهنيا ويصبح أكثر فعالية من المعلّم الأقل تفوقا واعدادًا ».[1] كما أنّها « تضمن للمعلّم مستوى علمي قوي ودقيق وعميق ».[2] كما أنّها تساعده على اكتساب القدرة على استخدام أساليب متنوعة في التدريس ممّا يسهل عليه عملية التواصل مع التلاميذ.

1-2-ب: اتساع المعرفة: أن يكون عارفا ومتمكنا من المادّة التي سوف ينقلها إلى التلاميذ وأن يملك قدرًا واسعًا من المعلومات عنها بالإضافة إلى أن يكون ذكيا وعميق التفكير ودقيق الملاحظة فالذكاء: « هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توفرها

[1]- عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ص 234.

[2]- سوفي نعيمة، الاستراتيجيات من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على الحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ص 81.

لدى المعلّم، حيث اعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري من شروط النجاح في التعليم ».[1] فالذكاء يعمل على التسيير الجيّد لعملية التواصل.

1-2-ج: المعلومات المتوافرة عن التلاميذ: وهي من أهم الأمور التي يجب على المعلم معرفتها فقد تبين: « أن هذا النوع من المعلومات يرتبط على نحو وثيق بفعالية التعليم ».[2] كما أنها تزيد من فعالية التواصل مع التلاميذ من خلال معرفة: « أسماء تلاميذه وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية ومعرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وتجعله أكثر فعالية في تواصله معهم ».[3] ومن خلال معرفة المعلم لخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ يكون قادرًا على اختيار أساليب تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم وتقريبهم نحو المادة ودراستها.

1-2-د: معرفة وسائل وطرائق التدريس: أي أن يكون مُلمًا بأنماط مختلفة من طرائق التدريس لتبليغ الأفكار ومعلومات وأن يختار الطريقة المناسبة التي تحقق التواصل ومن أهم هذه الطرائق:

[1]- ينظر: سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل مشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ص 74.

[2]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ص 235.

[3]- المرجع نفسه، ص 235.

- الطريقة الإلقائية: وهي الطريقة: « التي يقوم فيها المعلّم بإلقاء المعلومات على متعلميه بأسلوب إملائي ».[1] فيها يعتمد على نفسه في إلقاء الدرس والمتعلم يستمع ويتلقى وفي هذه الطريقة ينعدم التفاعل بين المرسل والمستقبل (المتلقي).

- الطريقة التلقينية: تشبه الطريقة الإلقائية وفيها: « تعتمد على التلقين، حيث يقع فيها الاعتماد الكلي على المعلم وفي هذه الطريقة يكون المتعلم سلبيا ». [2] ويكون دور المتعلّم الحفظ والتذكر والاستحضار.

- الطريقة الحوارية: وهي طريقة تقوم على المناقشة والحوار وفيها لا يتكلم وحده كما في الطرقتين السابقتين وإنما: « يقوم الحوار على إدارة المعلّم للحوار ومشاركة التلاميذ فيه ونزول المعلّم إلى مستوى تلاميذه خلال هذه المحاورة، ثم الارتفاع بهم إلى مستوى أفضل...وهكذا يستخلص المعلم النتائج والافكار من خلال الأسلوب الحواري ».[3] ففي هذه الطريقة لا يكون الكلام إلا للمعلم بل تهدف إلى اشتراك المتعلّم في العملية التواصلية التعليمية.

وحسب رأينا الطريقة الحوارية هي الأنجح لتحقيق التواصل بين المعلّم والتلاميذ لأنها تعتمد على المناقشة وعرض الأفكار والتفاعل بين المعلم (المرسل) والمتعلم

[1]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 63.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 61.

[3]-ينظر: بن قطاية بلقاسم، دور اللسانيات في تعليم اللّغة العربيّة وتطبيقها على الطور الأول الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010/2009، ص 85.

(المستقبل) كما أن هناك طرائق أخرى منها الاستقرائية والاستنتاجية، وقد اكتفينا بالتركيز على الطرائق التي يظهر فيها التواصل واضحا بين المعلم والمتعلم.

2- أشكال ومهارات المعلّم التواصلية:

2-1: أشكال التواصل عند المعلّم:

يستخدم المعلّم أنواعا وأشكالا مختلفة في التواصل مع التلاميذ وذلك من أجل توصيل الأفكار والمعلومات والخبرات إليهم فيستعمل نوعين من التواصل:

هما التواصل اللفظي وغير اللفظي.

2-1-أ: التواصل اللفظي: هو التواصل الذي: « يتم عبر كلمات وألفاظ لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل ».[1] أي أنّه: « يتم من خلال استخدام الرموز اللفظية يطلق عليها اللّغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة ».[2] وهو يعتمد على: « وسائل أو طرائق تتكون أساسًا من كلمات مكتوبة أو منطوقة مثل المذكرات والخطابات والتقارير الكتب والمحادثات ».[3] أي أن التواصل اللفظي يتمثل في اللّغة المنطوقة أو المكتوبة التي يستعملها المعلّم في توصيل أفكاره ومعارفه، كما أن اللّغة يمكن أن تكون مباشرة أو

[1]- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، ص 67.

[2]- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص 32.

[3]- محمد عمر الطنوني، نظريات الاتصال، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2011، ص 27.

غير مباشرة فالمعلّم يلجأ إلى النوع الأول (المباشر) عند توصيل رسائل واضحة بعيدة عن الغموض، والنوع الثاني (غير المباشر) عند توصيل معنى عميق مخفي.

2-2-ب: **التواصل غير اللفظي**: هو نوع من التواصل: « لا تُستخدم الكلمات للدلالة على معانيها، وإنما لغة غير لفظية مثل الإشارات، تعبيرات الوجه ولغة الجسد ».[1] أي أنّه تواصل لا يعتمد على اصدار أو استخدام الأصوات ولكنه يعتمد على الإيماءات ولغة الجسد، فالمعلّم يستخدم هذا النوع من التواصل غير اللفظي من أجل نقل المعارف والخبرات إلى المتعلم، فالمعلم: « الذي يستعمل التلميحات غير اللفظية بوعي، يبدو أكثر فعالية من المعلّم الذي لا يستعمل هذه التلميحات في قسمة ».[2] فالتواصل غير اللفظي في التواصل التعليمي ذا أهمية بالغة، ويمكن تقسيم التواصل غير اللفظي إلى:

- لغة الأيدي: « نقل معنى بحركة اليد أو باللمس ».[3] من أشهر الحركات في لغة الأيدي المصافحة.

[1]- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، ص 62.

[2]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص 32.

[3]-زيادة أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2009، ص 40

- لغة العيون: وفيها يتم استعمال العيون « في توصيل رسالة من المرسل إلى المستقبل، فمن خلالها ينقل المرسل شعورًا لا تستطيع الكلمات أن تعبر عنه ».[1] كما أن حركة الحواجب واتساع فتحة العين تعتبر لغة للعيون فهي أحيانا تعبر عن القبول والرفض أو الاستغراب.

- لغة أعضاء الجسم: تتضمن: « جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معان أو أحاسيس ».[2] كما أن المعلم يستخدم لغة أعضاء الجسم في كثير من المواقف داخل الصف مثلا حركة الرأس التي قد تدل على الموافقة أو عدم الموافقة.

- لغة الشفاه: تحمل معان كثيرة ومتعددة منها ما تشير إلى الغضب وعدم الرضا ومنها ما يشير إلى السعادة كالابتسامة والضحك.

2-2: مهارات المعلّم التواصلية:

بالإضافة إلى شروط المعلّم لتحقيق العملية التواصلية لا بد للمعلّم أن يمتلك أيضا بعض المهارات التواصلية وهي الكفاءات والأداءات التي يوظفها خلال تواصله مع التلاميذ ومن هذه المهارات ما يلي:

[1]- زيادة أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل موجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ص 42.

[2]- المرجع نفسه، ص41

2-2-1: **مهارة طرح الأسئلة الصفية:** تعتبر الأسئلة عاملا مهما في العملية التعليمية فيمكن أن نعرف السؤال على أنّه: « جملة استفهامية أو طلب يُوجه إلى شخص معين (تلميذ) أو عدة أشخاص (تلاميذ) بغرض لفت انتباهه أو انتباههم لأمر معين ».[1] أو هو « مثير عقلي محدد وقصير وواضح يؤدي إلى حدوث استجابة فورية تتوقف على النوع هذا المثير ودرجته ».[2] أي أن السؤال جملة تبدأ بأداة استفهام توجه إلى شخص معين ويؤدي استجابة لفظية أو لفت انتباه، أما مهارة طرح الأسئلة فيقصد بها: « مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلّم في الموقف التعليمي وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب اتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة السؤال)، ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال، والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ ».[3] أي أنها مجموعة من الأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلّم لاستثارة المتعلّم وجعله مشاركا إيجابيا وتشتمل مهارة طرح الأسئلة إلى مهارات فرعية:

- مهارة صياغة الأسئلة: من المهارات الواجب على المعلّم امتلاكها فهو يستعملها عند القيام بممارسة عملية التدريس وتتطلب الصياغة الجيدة للأسئلة بعض المعايير والإرشادات منه: « وضوح الأسئلة وتجنب الاسئلة الغامضة، أن يكون

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 130.

[2]- المرجع نفسه، ص130

[3]- ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، د ط، عالم الكتب، 2003، القاهرة، ص 486.

مُصاغًا بوضوح حيث تقل عدد كلماته وتخلو من الكلمات الصعبة وأن يكون الترتيب اللّغوي للسؤال صحيحًا وألا يوحي بالإجابة الصحيحة للتلميذ ».[1] وإن توفرت هذه المعايير في السؤال فإنه يكون من السهل فهمه من طرف التلميذ.

- مهارة توجيه الأسئلة: بإضافة إلى حسن صياغة الأسئلة على المعلّم أن يجيّد توجيهها أي أنّه يعتمد على مجموعة من السلوكات وهي:

- يختار الأوقات المناسبة لتوجيه الأسئلة،[2] أي أثناء الدرس.

- يلقي السؤال بلغة بسيطة ومفهومة وبنبرة فيها الحماس والتشجيع على الإجابة [3] أي أن يكون طرح السؤال بنبرة صوت واضحة وصحيحة من المبنى والمعنى.

- توجيه الأسئلة للتلاميذ غير المنتبهين أو المتسربين ذهنيا وذلك من أجل دمجهم مع جو الدرس وضمان مشاركة جل التلاميذ في عملية التواصل.

- مهارة معالجة إجابات التلاميذ: من المهارات في العملية التعليميّة التواصلية وهي تتضمن مجموعة من السلوكات وهي كالتالي:

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 133

[2]- المرجع نفسه، ص132

[3]- المرجع نفسه، ص 133.

- عدم تجاهل إجابة أي تلميذ وعدم طرح نفس السؤال لتلميذ آخر قبل التعقيب على الإجابة [1] أي على المعلّم الإصغاء بعناية لإجابات المتعلّم.

- عدم استخدام العبارات المحبطة أو الساخرة تعليقا على إجابات التلاميذ الخاطئة [2] أي عدم التسرع في الحكم على إجابات التلاميذ.

2-2-2: مهارة إثارة الدافعية:

الدافعية بمفهومها البسيط الرغبة في التعلم كما يمكن تعريفها: « تلك القوى المحركة التي تدفعنا إلى عمل شيء ما، وتعتمد على عوامل داخلية وأخرى خارجية ».[3] أما مهارة إثارة الدافعية فيمكن تعريفها بأنها: « مجموعة من السلوكيات (الأداءات) التدريسية التي يقوم بها المعلم بسرعة ودقة، بغرض إثارة رغبة التلاميذ لتعلم موضوع ما وتحفيزهم على القيام بأنشطة تعليمية تتعلق به وتحقيق أهداف ذلك موضوع ».[4] أي أن الدافعية ضرورية لحدوث العملية التعليمية ولها أثر فعال على التلميذ فَفُقدان الدافعية يؤدي إلى فقدان الرغبة في التعلم أي صعوبة حدوث التواصل.

2-2-3: مهارة تنويع المثيرات: إنها مهارة يقوم المعلم بها أثناء الدرس ويُقصدُ بتنويع المثيرات: « جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ، ص 124.
[2]- المرجع نفسه، ص 134.
[3]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 447.
[4]- تاعوينات علي، المرجع السابق، ص124

أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغير المقصود في أساليب العرض » .[1] ومن أساليب تنويع المثيرات ما يلي:

- التنويع الحركي: أي أن يغير المعلّم من وضعيته داخل الصف أي عليه أن ينتقل داخل الفصل بين التلاميذ أو التحرك بين الصفوف ولا يظل واقفا في مكان واحد، مثل هذه الحركات البسيطة تعمل على جذب انتباه التلاميذ.

- التركيز: ويقصد به: « الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في انتباه التلاميذ ».[2] وقد تكون هذه الأساليب لفظية أو غير لفظية أو مزيج بينهما فمن الأساليب اللفظية انتبهوا، انظروا، لاحظوا، ومن الأساليب غير اللفظية حركات اليدين، تعابير الوجه.

- الصمت: هو ذلك التوقف الواعي عن استرسال في الحديث بهدف التأثير على المتعلمين لجلب انتباههم وخلق جوّ من الإثارة فهو يساعد على : « تجزئة المعلومات إلى وحدات أصغر منها يحقق الفهم، يجذب انتباه المتعلمين والتأثير على نقطة معينة واظهار عدم الموافقة على سلوك ما ».[3] أي أن للصمت دور في العملية التواصلية.

---

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، ص 124.

[2]- المرجع نفسه ، ص 125.

[3]- المرجع نفسه، ص 126.

2-2-4: **مهارة التعزيز:** هو أهم المهارات التي ينبغي على المعلم توظيفها في العملية التواصلية فكلمة التعزيز مرادفة لكلمتي الثواب والعقاب وهي مهارة لا غنى عنها في التعليم أما تعريف التعزيز: « العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه ».[1] كما أن التعزيز يكون موجبًا كما قد يكون سلبًا، ويوجد أنماط مختلفة للتعزيز منها: المعززات اللفظية وتتمثل في العبارات والألفاظ التي يستخدمها بعد إجابة المتعلم منها رائع ممتاز، صحيح، جيد...، كما توجد المعززات الإشارية أو غير اللفظية التي تتمثل في الحركات والإيماءات الصادرة من المعلّم نحو المتعلّم عقب سلوك مرغوب أو غير مرغوب.

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، ص 126.

ثالثا: المتعلّم في العملية التعليميّة التواصلية.

1: شروط المتعلّم لنجاح العملية التواصلية:

المتعلّم أساس العملية التعليميّة التواصلية فهو الطرف الثاني فيها، ويتمثل دوره في استقبال وتلقي الرسائل التي يصدرها المعلّم (المرسل) فيحللها ويترجمها إلى أفكار، وهو دور لا يقل أهمية عن دور المعلّم، ولحدوث التواصل فعال بينهما لا بد للمتعلّم أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط وهي كالتالي:

1- 1- الشروط الصحية: وهي تلك الشروط التي تتعلق بالصحة النفسية والجسمية للمتعلّم، فعلى المتعلّم أن يكون: « خاليا من الأمراض النفسية العامة كالتأتأة والثأثأة... »[1] كما أن الخجل والخوف من أهم العوامل النفسية المؤثرة على حدوث التواصل، أما من الناحية الجسمية عليه أن يكون سليم السمع والبصر، فالسمع يُمكن المتعلّم من التقاط الرسائل السمعية (المنطوقة) أما البصر أيضا يساهم في تلقي واستقبال الرسائل الخطية.

1- 2- الدافعية: وهي من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في المتعلّم حيث تختلف درجاتها من متعلّم إلى آخر ونقصد بالدافعية: « حالة داخلية في الفرد تستثير

[1]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 65.

سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحوى تحقيق هدف معين ».[1]

أي وجود حافز أو رغبة تدفعه وتوجهه وتحمسه على القيام بالتواصل مع المعلّم من أجل التعلم، فكلما كان مستوى الدافعية أعلى كان المتعلّم أكثر مشاركة وتفاعلا أثناء عملية التواصل.

1- 3- النضج: من العوامل المؤثرة في العملية التعليميّة التواصلية ويسمى أيضا الاستعداد وهو: « عامل يحدد السلوك الممكن للمتعلّم وهو الذي يحدد ما يستطيع أن يقوم به من نشاط تعليمي ونوعية المهارات والمعارف التي يمكن اكتسابها في أعمار مختلفة ».[2] وكلما كان مستوى النضج أعلى كلما سَهلت عملية التواصل مع المتعلّم، فالنضج يسمح باكتساب المهارات والخبرات معينة.

1- 4- امتلاك المتعلّم بعض المهارات أهمها الحديث أو التحدث وهي : « التحكم في الألفاظ وانتقائها بعناية ».[3] بالإضافة إلى بعض المهارات الأخرى لا تقل أهمية عن الحديث مثل الاستماع، الكتابة، التعبير...الخ.

[1]- أحمد إبراهيم، إدارة الفصل الفعال قراءات من الانترنت، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2006، ص 87

[2]- إبراهيم وجيه محمود، مدخل علم النفس، د ط، دار المعارف، بيروت، 1980، ص 179.

[3]- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤيا معاصرة، ص 49.

1- 5- القدرة على الاسترجاع والتذكر ويكون ذلك بالإدراك ونقصد به: « هو عملية التأويل والشرح والتفسير الذهني للموضوع أو الشيء المدرك ».[1] فهو يساعد كثيرا على حدوث التواصل.

فإن توفرت هذه الشروط وغيرها في المتعلّم كانت عملية التواصل ناجحة وفعالة.

2- مهارات المتعلّم التواصلية:

بإضافة إلى الشروط المتعلّم سابقة الذكر على المتعلّم أن يمتلك بعض المهارات الأساسية في التواصل حتى يكون عنصرًا فعالا فيها ومن هذه المهارات الاستماع، القراءة، التعبير.

2-1: **الاستماع:** من أهم المهارات المستعملة في العملية التواصلية فالاستماع: « مهارة لغوية تمارس في أغلب الأحوال في العملية التعليمية بقصد الفهم والتفاعل وتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية ».[2] كما أنّه عملية ذهنية واعية يتم فيها: « التعرف على الرموز الصوتية بالأذن والدماغ وفهم المسموع بعد تحليله وتفسير رموزه ».[3] كما أنّه يلعب دورًا مهما في عملية التواصل داخل الصف فالمعلّم يلقي ويشرح الدروس والمتعلّم يصغي ويستمع يفهم ويحلل ويكتسب الأفكار والمعارف

[1]- نبيل محمد توفيق السمالوطي، الاسلام وقضايا علم النفس الحديث، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 117.

[2]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 217.

[3]- المرجع نفسه، ص 218.

فالاستماع: « سبيل الفهم والتفسير والتركيز، ويعتمد عليه في كثير من المواقف التي تستدعي الانتباه والاصغاء كالأسئلة وأجوبتها والمناقشات وما يدور فيها ».[1] كما أنّه : « يأخذ نصف الوقت المخصص للدراسة تقريبا في (المدارس) فهو أمر ضروري في المواقف التعليمية في المحاضرة والمناقشة ».[2] ولهذه المهارة خطوات تتميز بها وهي:

2-1-أ: دقة الاستماع والانتباه: ويكون ذلك: « بالتوقف عن الكلام وعن شرود الذهن، حيث يلعب المتحدث دورًا جوهريا في جذب انتباه المستمع مستعملا في ذلك قوة شخصيته وذكائه ».[3] ودليل على الانتباه والتركيز: « توجيه أسئلة موضوعية وذكية بعد التفكير العميق في عناصر الموضوع المتحدث عنه ».[4] كما تظهرُ دقة الاستماع في عدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال بأمور وأخرى جانبية أو الحديث مع الآخرين.

2-1-ب: الفهم: ويكون ذلك بعد: « المتابعة الدقيقة وإدراك العلل والأسباب التي يبديها المتحدث، يدافع عنها أو ينقدها ولا بد على السامع إدراك العلاقات بين الأفكار

[1]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 223.

[2]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص 97.

[3]- بوصلب عبد الحكيم، إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات، اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، 2014، جامعة سطيف، ص 5.

[4]- ينظر: راتب قاسم عاشور، المرجع السابق، ص 94.

الأساسية ».[1] أي يحاول المستمع انتقاء المعلومات وتنظيفها، ويكون ذلك بإدراكها، ويمكن الحكم على الفهم السامع لمادّة الحديث عن طريق تحليل والتفسير الشخص السامع لمادة الحديث.

2-1-ج: التغذية الراجعة: هي آخر عنصر في العملية التواصلية ويتم خلالها: « تقييم فعالية الرسالة حيث يعبر المستقبل عن مقدار فهمه واستعابه وغالبا ما تكون لفظية ».[2] أي أنها إجابة أو نقد على المادّة المسموعة.

2-2: القراءة:

مهارة تأتي بعد الاستماع وهي تشكل أحد أشكال التواصل التي يمارسها المتعلّم داخل الصف فالقراءة: « عملية التعرف على الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار ».[3] كما أنها: « عملية ربط بين الرموز المكتوبة وأصواتها أي عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه ».[4] فهي عملية معقدة تستلزم القيام بالعمليات الآتية:

2-2-أ: رؤية الكلمات المطبوعة أو المكتوبة: أي الإدراك البصري للرموز وهنا تظهر أهمية البصر.

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق، ص 94.

[2]- بوصلب عبد الحكيم، إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات، ص 5.

[3]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، د ط، دار الزهران، 2009، ص 74.

[4]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 251.

2-2-ب: النطق: أي نطق الرموز المكتوبة والمطبوعة وتشترك فيه أداة النطق (الجهاز العصبي) وحاسة السمع.

فالقراءة عملية عقلية تقوم على فك الرموز المكتوبة إلى أصوات وفهمها ونصنفها إلى 3 أنواع هي:

- القراءة الصامتة: تسمى أيضا القراءة البصرية وهي: « التي حصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز الكتابية دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ».[1] أي دون تحريك الشفاه وليس فيها همس أو صوت.
- القراءة الجهرية: هي القراءة التي: « ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها ».[2] أي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومه من طرف القارئ مع نطقها إلى كلام مسموع.
- القراءة الاستماعية: هي: « عملية ذهنية يتم فيها التعرف على المقروء من خلال الاستماع والإصغاء إليه وفيها يتفرع الذهن للفهم والاستعاب ويعد الإصغاء

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق، ص 78.
[2]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 289.

العنصر الفعّال فيها ».[1] وتعد نوعًا من التدريب على القراءة كأن ينصت المتعلم لزميل يقرأ نصًا.

فالقراءة بأنواعها تساعد المتعلّم على تنمية مهاراته التواصلية داخل الصف أي عند تواصله مع معلمه وزملائه كما تساعد على طرح أفكاره واستقبال أراء وأفكار الأخرين.

2-3: التعبير:

التعبير في اللّغة: « يعني التفسير وقد ورد في القرآن ﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾ سورة يوسف الآية 43 ».[2] أي الابانة والإفصاح ويعرف بأنّه: « إفصاح الانسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار ومشاعر ».[3] وينقسم التعبير إلى نوعين:

2-3-أ: التعبير الشفهي: يعرف باسم المحادثة أو الانشاء الشفوي وهو أكثر استعمالا في الحياة اليومية كما أنّه أداة التواصل السريع بين الأفراد بواسطته: « ينقل التلميذ ما يجول في خاطره، وحسه إلى الأخرين مشافهة مستعينا باللّغة تساعده ».[4] كما أن له صورًا منها:

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص289.

[2]- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 123.

[3]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ص 123.

[4]- المرجع نفسه، ص 168.

- المحادثة أو التعبير الحر: تُعد من أهم أنواع النشاط التواصلي بين المعلّم والمتعلّم.

- سرد القصص: يتم خلالها التعبير عن الصور.

2-3-ب: التعبير الكتابي: وهو أن: « ينقل الطالب أفكاره وأحاسيسه إلى الأخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية كقواعد الكتابة وقواعد اللّغة وعلامات الترقيم المختلفة »،[1] أي أنّه يعتمد على اللّغة العربيّة المكتوبة بالدرجة الأولى.

فمن خلال ما سبق التعبير الشفوي أكثر فعالية في تحقيق التواصل مقارنة بالتعبير الكتابي كما أن التعبير الشفوي ركيزة أساسية من ركائز العلمية التواصلية.

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ص 168.

رابعا: وسائل ومعوقات العملية التواصلية.

1- الوسائل المستخدمة في العملية التواصلية التعليميّة:

الوسائل المستخدمة في التواصل كثيرة ومتنوعة فكلها تساعد على إيصال الأفكار والمعلومات إلى أذهان المتعلمين وتمكنهم من الفهم والتفاعل مع المعلّم، فقد أصبحت عنصرًا أساسيا في العملية التعليمية لأنها تساهم بشكل كبير في إنجاح العملية التواصلية التعليمية داخل الصف ومن بين هذه الوسائل ما يلي:

1-1: السبورة: من أقدم الوسائل المستخدمة في التعليم فهي وسيلة نقل الرسائل الخطية إلى المتعلم، كما تعد السبورة : « الوسيلة البصرية الأوسع انتشارًا في العالم، لأن كلا من المعلم والتلميذ لا بد أن يستخدمها، فهي من بين ثلاث وسائل لا يكاد يخلو منها أي موقف تعليمي صفي وهي المعلم والكتاب والسبورة ».[1] أي تعد وسيلة يستخدمها المعلم للتواصل مع تلاميذه ولكي تصل تلك الرسائل الخطية التي يرسلها المعلم للمتعلم يجب: الكتابة بخط واضح ومقروء مع استعمال الألوان وعدم ملئ السبورة بالكتابة حتى لا يختلط المهم بغير المهم، كما أن السبورة تساعد على: « توفير

[1]- ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، ص 218.

عنصر الإثارة والتشويق عن طريق عرض المادّة التعليمية ».[1] أي أنها تساعد على توصيل المعلومات بسهولة، كما أنها تجلب انتباه المتعلّم وتساعد على عرض الأمثلة والأسئلة والمشكلات التي يدور حولها الدرس.

1-2: الكتاب المدرسي:

يعد أيضا من أقدم الوسائل وأشهرها تستخدم من طرف المعلّم والمتعلّم معًا فهي تحتوي على المادّة الدراسية التي يقدمها المعلّم مع صور توضيحية ومخططات إلى غير ذلك فلا يستطيع معلم وتلميذ أن يستغني عنه نظرًا: « لما يحيله من معلومات وحقائق وقوانين ونظريات ومفاهيم وقواعد ».[2] فهو يؤدي وظائف مختلف فهو يساعد بشكل فعال في العملية التواصلية وذلك من خلال استقبال المتعلم النصوص القرائية، كما يضمن شروحات لبعض المفردات الصعبة، كما يحوي صور توضيحية بسيطة تساعد على الفهم.

2- معوقات العملية التواصلية التعليميّة:

وهي مجموعة المؤثرات والعوامل التي تؤثر سلبا أو تمنع حدوث تبادل الأفكار والمعلومات ما بين المرسل والمستقبل وهي تتمثل في:

[1]- المرجع نفسه، ص 220.

[2]- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، ص 233.

2-1: **عدم وضوح الرسالة:** يعتبر من المعيقات إذ يستخدم المعلم (المرسل) لغة غير واضحة أو غامضة: « فتنشأ مشكلة عندما تعطي كلمة معان مختلف للأفراد مختلفين بحيث تفهم بصورة مختلف عما يفهمها غيرهم، أو تكون الصياغة معقدة بحيث لا تكون معاني واضحة للوهلة الأولى أو تفهم بصورة تختلف عن المقصودة ».[1] فعلى المعلم استخدام لغة واضحة سهلة على التلميذ (المستقبل) فهمها وتفسيرها.

2-2: **عدم انتباه التلميذ: (المستقبل):** أي انشغال الفكري والذهني بأمور أخرى وهذا يؤدي إلى عدم فاعلية التواصل بين المعلم والمتعلم سببه: « عدم الرغبة في التفاعل مع الرسالة نتيجة حدوث صراع بين المنبهات والاهتمامات أي عدم قدرة التلميذ على التركيز والاستعاب ».[2] فعلى التلميذ انتباه والتركيز وعدم انشغال بأمور خارج الدرس لحدوث التواصل الفعال بين المعلّم والتلميذ.

2-3: **الحالة النفسية للمعلّم والمتعلّم:** أيضا من معيقات التي تعيق التواصل لما له أثر على حدوثه فهو يساهم في : « تحديد مدى فهم وانتباه المستقبل للرسالة ».[3] ومن الأمور التي تؤثر على التواصل القلق والتوتر، التقلبات المزاجية والجوانب الصحية.

2-4: **عدم توفر الوقت الكافي:** إذ يعتبر حاجزًا أمام التواصل وقد يؤدي إلى عدم فعاليته لاحتمال قصور الرسالة أو عدم توفر الوقت للمستقبل لفهم الرسالة.

---

[1]- ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 45.

[2]- المرجع نفسه، ص 46.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 46.

2-5: **سوء التنظيم:** أي أن التواصل بين المعلم والمتعلم لا يقوم على أساس صحيح وسليم أي أن: « خطوط التواصل معقدة أو غير واضحة بإضافة إلى بُعْدِ المسافة في بعض الأحيان ».[1] أي عرض الرسالة يكون مختل وغير منظم أو وجود تشويش على القنوات المستخدمة في التواصل.

وكذلك من أهم الأسباب التي تعيق التواصل أو تعرقله ما يلي:

- تباين في مستوى الإدراك والفهم بين المرسل والمستقبل.
- عدم النطق السليم من طرف المعلم أو المتعلم.
- التعصب لموقف أو رأي.

[1]- ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص 47.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

توطئة:

في هذا الجزء التطبيقي قمنا بدراسة ميدانية اعتمدنا فيها على الاستبيان يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع دراستنا وقد وزعنا هذه الاستبيانات على معلمي الطور المتوسّط (عينة الدّراسة) في مؤسسات مختلفة، وقد بلغ عدد الاستبيانات التي جمعناها ثلاثون استبيان.

أمّا بالنّسبة لتفريغ الاستبيان اعتمدنا على تحليل وتفسير النتائج بأسلوب احصائي بسيط وتبويبها في جداول احصائية سهلة القراءة والفهم، حيث تم حساب الإجابات المكررة وترجمتها إلى نسب مئوية ومثلت في أعمدة بيانية موضحين أسباب تباينها وتعليق عليها، كما أدرجنا بعض الإجابات المتعلقة بالموضوع كما جاءت في الاستبيانات بالإضافة إلى بعض النقاط التي تم نقاشها مع بعض المعلمين حول العملية التواصلية التي تحدث بينهم (المعلّم والمتعلّم)، وتجدر الإشارة إلى أننا اتبعنا خلال عملية الإحصاء القاعدة الثلاثية.

العدد الكلي للأجوبة ← 100%

التكرار ← س

$$\text{س} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{العدد الكلي للأجوبة}}$$

والسلم المتبع في الرسم المخططات هو كالتالي:

1 سم ←1 %

أولا: تعريف التواصل ميدانيا.

يعتبر التواصل أهم الأمور الحاصلة في العملية التعليميّة، فهو يحدث بين المعلم والمتعلّم، كما رأينا في الجانب النظري، ومن أجل معرفة معنى التواصل ميدانيا – وفق تصور المعلمين – طرحنا السؤال التالي:

- أعطي مفهوما للتواصل وفق تصورك ؟

وبعد جمعنا وتحليلنا للاستبيانات الموزعة على المعلمين اكتشفنا وعي المعلمين لمفهوم التواصل ومن بين الإجابات المميزة ما يلي:

1- التواصل هو عملية تبادل الأفكار والآراء والموارد والمعلومات بين المعلّم والمتعلّم للوصول إلى الهدف المرجو.

2- عبارة عن التفاهم بين طرفين (المعلّم، المتعلّم) حيث يكون أحدهما مرسلا في وقت معين والآخر مستقبلا في وقت آخر باستعمال الحواس فينتج تفاعل ايجابي بينهما.

3- عملية تفاعلية تتم بين طرفين (المعلّم، المتعلّم) بأسلوب لفظي أو غير لفظي حيث يقدّم الطرف الأول (المعلّم) خبرات تعليميّة عبر قنوات مناسبة لتحقيق أهداف معينة.

ومن خلال تحليل هذه التعاريف نجد أن أغلب المعلمين على دراية بمفهوم التواصل فأغلبهم أجاب أنها تتم بين طرفين (المرسل والمستقبل) التحقيق هدف معين، كما أضافت عينه صغيرة أن التواصل يحدث بأسلوب لفظي أو غير لفظي، وفي الأخير يمكن القول أن جل لتعاريف تكاد تتطبق مع المفاهيم المتواصل إليها في الجانب النظري.

ثانيا: شروط المعلّم لنجاح آلية التواصل (ميدانيا):

باعتبار المعلّم إحدى الحلقات الأساسية في العملية التعليميّة التواصلية، ونجاح هذه العملية يعتمد على امتلاك المعلم بعض الشروط التي تتم ذكرها في الجانب النظري، فمن أجل معرفة شروط المعلم (ميدانيا وفق تصور المعلمين) طرحنا على العينة السؤال التالي:

- ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في المعلم لنجاح آلية التواصل ؟

فكانت أغلب إجابات المعلمين ما يلي:

- الراحة النفسية وسلامتها من العقد.

- الكفاءة الأكاديمية والأخلاق الحسنة (الصبر، العطف، المرح...).
- التحضير اليومي للدروس.
- امتلاك القدرة على توصيل المعلومات بأسلوب بسيط.
- الانتباه والتركيز عند استقبال إجابات المتعلمين.
- التمكن من المادة المدرُوسة وموضوعاتها.
- سلامة اللّغة وفصاحة اللسان.
- التمكن من أساليب التدريس وتنويع بينها.

هذه هي الشروط الواجب توفرها في المعلّم حسب رأيهم، وهي تكاد تكون مطابقة للشروط التي تم ذكرها في الجانب النظري ومن خلال تواجدنا في المؤسسات (الطور المتوسط) وحضورنا لبعض الحصص لا حظنا امتلاك بعض المعلمين لأغلب هذه الشروط ممّا ساعدهم على التواصل مع المتعلمين وحدوث تفاعل ايجابي تحصل من خلاله تغذية راجعة.

ثالثا: شروط المتعلّم لنجاح آلية التواصل.

باعتبار المتعلّم أيضا إحدى الحلقات الأساسية في التواصل ونجاحها يتوقف على امتلاكه بعض الشروط التي تم ذكرها في الجانب النظري فمن أجل معرفة أهم هذه الشروط (ميدانيا) طرحنا على العينة السؤال التالي:

- ما هي الشروط التي يجب توفرها في المتعلّم لنجاح آلية التواصل ؟

فكانت أغلب إجابات المعلمين كما يلي:

- السلامة النفسية.
- الدافعية والرغبة في التعلم.
- حسن الاستماع (الدقة في الإنصات).
- الثقة في النفس والتقدير الجيد لذاته.
- امتلاك مهارات التواصل.
- الانضباط وحسن السلوك.
- التفكير قبل طرح السؤال أو الإجابة عنه.
- الانتباه والمشاركة الفعالة في القسم.
- احترام شروط الحوار والمناقشة.

هذه هي الشروط – حسب رأي العينة – التي يجب أن تتوفر في المتعلم لنجاح آلية التواصل حتى يكون فعالاً وناجحًا في تواصله مع المعلم والجدير بالملاحظة أن جل هذه الشروط تتوافق مع ما ذكرناه في الجانب النظري، ومن خلال حضورنا بعض الحصص لا حظنا امتلاك بعض التّلاميذ هذه الشروط ممّا سمح لهم بالتواصل مع معلمه بحرية دون خوف.

رابعًا: أشكال التواصل عند المعلّم (ميدانيا).

تعتبر اللّغة من أهم الأمور التي تقوم عليها العملية التواصلية بين المعلّم والمتعلّم وخلال حدوث هذه العملية يستخدم المعلّم أشكالا من التواصل اللفظي وغير اللفظي وفي أغلب الأحيان يستخدمهما معًا، ومن أجل معرفة أيها أكثر استخدامًا طرحنا على العينة السؤال التالي:

- ما هي أشكال التواصل المستخدمة بكثرة من طرف المعلم ؟

اللفظي، غير اللفظي، هما معًا.

يمثل الجدول أشكال التواصل المستخدمة عند المعلم بكثرة.

الإجابة	التكرار	النّسبة
اللفظي	6	% 20
غير اللفظي	0	% 0
هما معًا	24	% 80

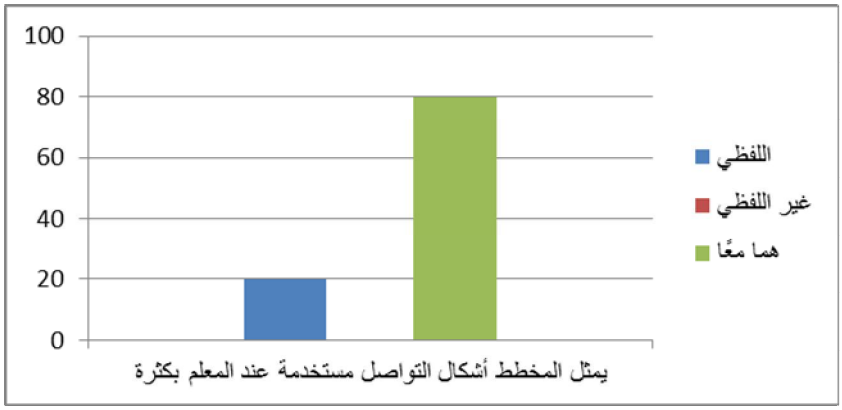

عرض وتحليل النتائج:

يظهر من خلال الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن 6 معلمين بنسبة 20 % أجابوا أن التواصل اللفظي أكثر استخدامًا من طرف المعلم، بينما 24 معلمًا بنسبة 80% وهي أعلى نسبة أن التواصل اللفظي وغير اللفظي (هما معًا) أكثر استخدامًا من طرف المعلم بينما لم يجب أي معلم على غير اللفظي فكانت النسبة 0 %

خامسًا: الأشكال الأكثر فاعلية في التواصل:

ما هي الاشكال الأكثر فاعلية في عملية التواصل ؟ اللفظي، غير اللفظي، لماذا ؟

يمثل الجدول اشكال التواصل أكثر فاعلية.

الإجابة	التكرار	النّسبة
اللفظي	27	% 90
غير اللفظي	3	% 10

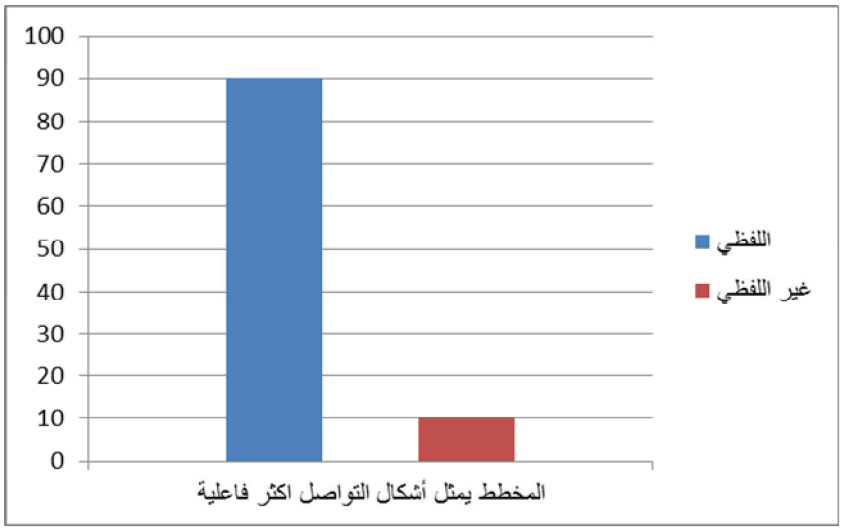

عرض وتحليل النتائج:

يظهر من خلال الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن 27 معلمًا بنسبة 90 % وهي أعلى نسبة أن التواصل اللفظي أكثر فاعلية بينما 3 معلمين بنسبة 10 % وهي نسبة قليلة أن التواصل غير اللفظي أكثر فاعلية، فحسب رأي العينة (من قالوا التواصل اللفظي أكثر فاعلية) أنه الأسلوب الأكثر شيوعًا، أسرع فهمًا من التواصل غير اللفظي يسمح بالتعبير عن الأفكار بشكل أوسع، يسمح بطرح الأسئلة والإجابة عليها وخلال زيارتنا الميدانية لا حظنا استخدام التواصل اللفظي من طرف المعلم بكثرة ممّا يدل على فاعليته، ويلجأ إلى غير اللفظي في حالة عدم فهم المتعلم ما يُقدّم له (أي يدعم ما قيل لفظيا).

سادسًا: مهارات المعلّم التواصلية (ميدانيًا).

تقتضي نجاح العملية التواصلية امتلاك المعلّم بعض المهارات التدريسية التي تساهم بشكل كبير في تسهيل وتيسير العملية التعليميّة وهي المهارات التي تم ذكرها في الجانب النظري، فمن أجل معرفة أهم هذه المهارات طرحنا هذا السؤال على العينة.

ما هي المهارات التي يجب على المعلّم امتلاكها لتسهيل آلية التواصل ؟

فكانت إجابات المعلمين كالتالي:

- امتلاك مهارة التدريس والتواصل.
- مهارة التخطيط والتنظيم.
- مهارة التنفيذ والتقويم.
- مهارة حسن استقبال الأسئلة.
- مهارة التوضيح والتفسير والتحليل.
- مهارة إدارة المناقشة الصفية.
- القدرة على تنويع المثيرات.
- امتلاك مهارة التعزيز الإيجابي.

هذه هي مهارات المعلم - حسب رأي العينة - التي تسهل حدوث آلية التواصل وكل هذه الإجابات تتوافق مع ما ذكرناه في الجانب النظري، ومن خلال زيارتنا الميدانية لا حظنا امتلاك بعض المعلمين لهذه المهارات.

سابعًا: مهارات المتعلّم التواصلية.

يمتلك المتعلم مجموعة من المهارات أهمها الاستماع، القراءة، التعبير فهي تجعله عنصرًا فعالا في العملية التواصلية وعنصرًا ايجابيًا فيها، فمن أجل معرفة أي منها تساعد على التواصل طرحنا السؤال التالي على العينة:

أي من هذه المهارات تساعد أكثر على فعالية التواصل ؟ الاستماع، قراءة، التعبير لماذا ؟ فكانت إجاباتهم كالتالي:

يمثل الجدول المهارات المساعد على التواصل.

الإجابة	التكرار	النّسبة
الاستماع	13	% 43
القراءة	5	% 17
التعبير	12	% 40

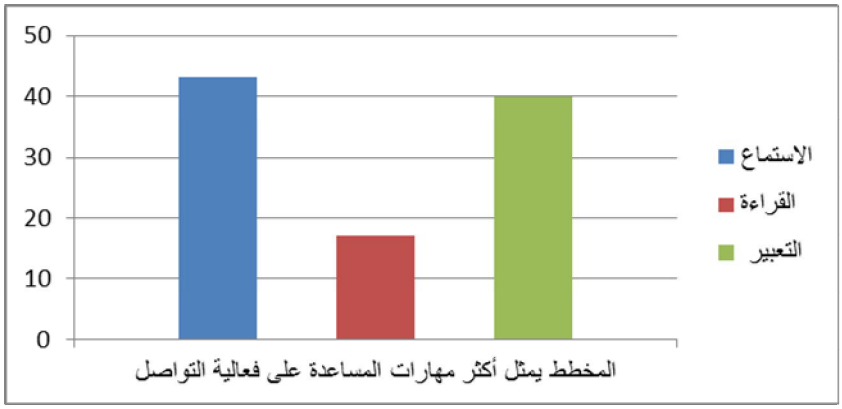

عرض وتحليل النتائج:

يظهر من خلال الجدول والأعمدة البيانية اعلاه أن 13 معلمًا بنسبة 43 % وهي اعلى نسبة ان الاستماع يساعد أكثر على فعالية التواصل، بينما 5 معلمين بنسبة 17 % أن القراءة تساعد أكثر على فعالية التواصل، بينما 12 معلمًا بنسبة 40 % أن التعبير يساعد أكثر على فعالية التواصل، وحسب رأي العينة (الذين قالوا الاستماع يساعد أكثر) كانت حجتهم أنّه يساعد على الانتباه والتركيز التام، وسيلة المتعلم لفهم ما يتلقاه كما يساعد على نمو المهارات الأخرى (القراءة، التعبير) أمّا العينة (الذين قالوا القراءة) كانت حجتهم أنّها تكسب المتعلّم المعرفة اللّغوية، اكتساب مهارة النقد والتحليل، تنمية القدرة على الفهم وجودة النطق، أمّا العين (الذين قالوا التعبير) كانت

حجتهم أنّه وسيلة للتفاهم وطريقة من طرق عرض الأفكار، يساعد على التحليل، يساعد على تنمية القدرة على الحوار والمناقشة.

ومن خلال حضورنا ميدانيا لا حظنا أن المهارات (القراءة، التعبير، الاستماع) كلها تساعد على تنشيط وتفعيل التواصل بشكل كبير.

ثامنًا: مهارة إثارة الدافعية.

من بين المهارات التي يملكها المعلم مهارة إثارة الدافعية كما رأينا في الجانب النظري، ومن أجل معرفة هل لمهارة إثارة الدافعية تأثير على التواصل طرحنا السؤال التالي على العينة:

هل تؤثر مهارة إثارة الدافعية على العملية التواصلية ؟ نعم، لا، كيف ذلك ؟

فكانت إجاباتهم كالتالي:

يمثل الجدول تأثير مهارة إثارة الدافعية على التواصل.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	30	% 100
لا	0	% 0

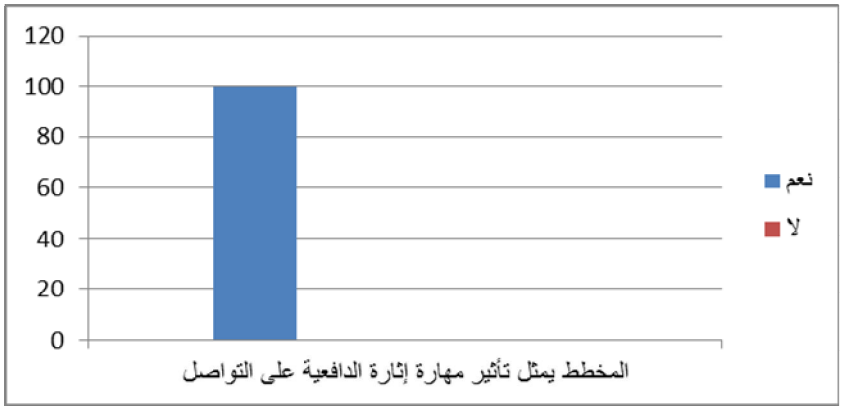

عرض وتحليل النتائج:

يظهر من خلال الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أجماع كل معلمين بنسبة 100% على أن مهارة إثارة الدافعية تؤثر على العملية التواصلية لأنها توجه نشاط المتعلم نحو الهدف المرجو تحقيقه وأي نشاط يقوم به المتعلم لا يبدأ ولا يستمر دون وجود دافع، كما أنها الحافز المنشط للعملية التعليميّة، كما أنها تساعد المتعلم على المشاركة والتجارب بشكل ايجابي، ومن خلال حضورنا ميدانيا لا حظنا فعلا أن مهارة إثارة الدافعية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على العملية التواصلية، فالرغبة هي التي تولد العزيمة أي أن الدافعية بمثابة المثير الذي يستثير العملية التواصلية.

تاسعًا: المعلّم والإشارات والإيماءات في العملية التواصلية.

هل يستخدم المعلم الإشارات والإيماءات في العملية التواصلية ؟ نعم، لا.

فكانت الإجابة كالتالي:

يمثل الجدول نسبة استخدام المعلم الإشارات والإيماءات في التواصل.

الإجابة	التكرار	النّسبة
نعم	30	% 100
لا	0	% 0

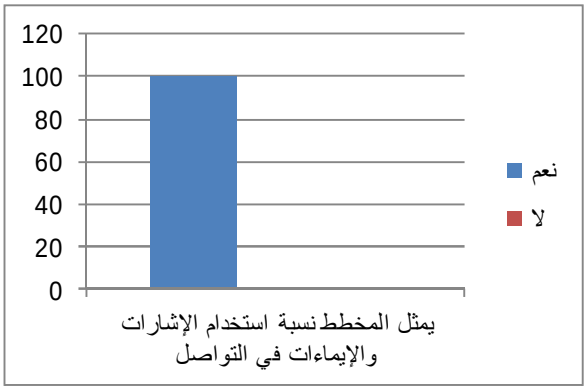

عرض وتحليل النتائج:

يظهر من خلال الجدول والأعمدة البيانية أعلاه إجماع المعلمين بنسبة 100 % أن المعلم يستخدم الإشارات والإيماءات في التواصل مع المتعلم، فالإشارات والإيماءات تساهم بشكل كبير في تفعيل وتنشيط العملية التواصلية فهي تقرب الفهم، تثير وتشدّ الانتباه، وخلال حضورنا ميدانيًا لا حظنا استخدام أغلب المعلمين للإشارات والإيماءات أثناء حديثهم وتواصلهم.

عاشرًا: الوسائل المستخدمة في العملية التواصلية.

إن الوسائل التعليميّة المساعدة في التواصل عديدة ومختلفة يستعملها المعلم أثناء العملية التعليميّة فهي تساعد على توصيل المعلومات والأفكار والمفاهيم إلى أذهان المتعلمين وهي أداة فعالة في التواصل ومن أجل معرفة أهم الوسائل المستخدمة في التواصل طرحنا على العينة السؤال التالي:

ما هي الوسائل المستخدمة في العملية التواصلية ؟

فكانت أغلب الإجابات: السبورة والكتاب باعتبارها وسائل ضرورية لتحقيق التعلم فبعض المواد الدراسية لا تدرس إلا من خلال السبورة كالمواد العلمية (الرياضيات، الفيزياء...) فهي الوسيلة (القناة) لنقل الرسائل الخطية المتمثل في دروس، ملاحظات، تمارين، قوانين، بينما هناك مواد لا يُستغنى على الكتاب لتدريسها مثل اللّغة العربيّة، التربية الإسلامية...لأن الكتاب أساس تقديم الدرس، فهو يستعمل لتدعيم الدروس من خلال الصور التوضيحية التي يحويها، كما أنّه يساعد على تثبيت المعلومات، حل التمارين المتعلق بالدرس.

كما ذكر بعض المعلمين وسائل أخرى مثل الخرائط، الصور، الرحلات المدرسية، الحاسوب، جهاز الإسقاط الرقمي (Data show).

ومن خلال حضورنا ميدانيا لا حظنا استخدام هذه الوسائل (السبورة والكتاب) بكثرة أثناء العملية التواصلية.

هل تساعد الوسائل التعليميّة في تحقيق التواصل ؟ نعم، لا، كيف ذلك ؟

يمثل الجدول نسبة الوسائل التعليميّة المساعدة في تحقيق التواصل.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	% 100
لا	0	% 0

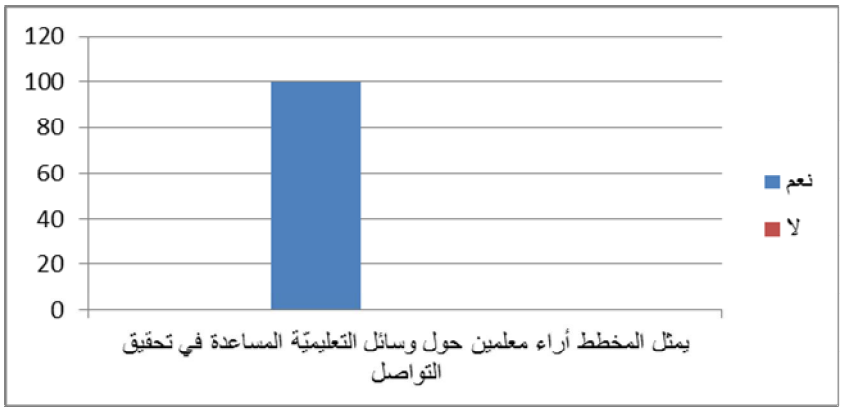

عرض وتحليل النتائج:

يظهر من خلال الجدول والأعمدة البيانية إجماع المعلمين بنسبة 100% على أن الوسائل التعليميّة تساعد على تحقيق التواصل وذلك بزيادة فرص حدوث التواصل فهي تقلل الجهد وتختصر الوقت من المعلم والمتعلم، تثبت المعلومات وتضاعف الاستيعاب، تتيح فرصًا للمتعلم للتواصل والنقاش، وخلال حضورنا ميدانيًا لا حظنا أن الوسائل التعليميّة (الكتاب، السبورة) وسائل مساعدة على تحقيق وإقامة عملية تواصلية ناجحة بين المعلم والمتعلم.

11- معوقات العملية التواصلية (ميدانيا).

تتعرض العملية التعليميّة التواصلية لجملة من المعيقات منها ما يتعلق بالمعلم والمتعلم وأمور أخرى كما ذكرنا في الجانب النظري، ومن أجل معرفة أهم المعوقات التي تعيق التواصل ميدانيا طرحنا على العينة السؤال التالي:

- أذكر أهم المعوقات التي تواجهك في العملية التواصلية ؟

فكانت اغلب الإجابات تدور في ما يلي:

- الخجل وعجز بعض التلاميذ عن التعبير.
- شرود الذهن وعدم التركيز.
- الضجيج والتشويش.

- التفاوت في المستوى ودرجة الاستيعاب.
- وجود إعاقة حركية أو حسية لدى المتعلم.
- الظروف الفزيائية للفصل الدراسي.
- عدم الرغبة في التعلم وانعدام الدافعية.
- كثرة عدد التلاميذ في بعض الأقسام (46 تلميذ).
- عدم امتلاك مهارات التواصل الاساسية.

ومن خلال زيارتنا الميدانية لا حظنا أن المعوقات ليس مصدرها التلميذ فقط بل حتى المعلم فقد يتسبب بتصرفاته في بعض الأحيان باضطرابات نفسية لدى المتعلم من هذه التصرفات عدم الرغبة في التعليم، عدم تحكم المعلم في القسم خصوصا المكتظ وهنا يبدأ التواصل في الانعدام، بالإضافة إلى المزاج الشخصي للمعلم فقد يكون المعلم حاد الطباع سريع الغضب ممّا يؤدي إلى ضعف التواصل التعليمي بين المعلم والمتعلم، بالإضافة إلى معوقات أخرى مثل الضجيج الموجود في الساحة أو القاعات المجاورة، انخفاض وارتفاع درجة الحرارة فهي تؤثر على الانتباه والتركيز.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع التواصل في العملية التعليميّة في الطور المتوسّط توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

بالنسبة للجانب النظري:

- التواصل عملية تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر والأحاسيس بين المعلّم والمتعلّم بطريقة لفظية أو غير لفظية ممّا يؤدي إلى حدوث تغذية راجعة بينهما.
- العملية التواصلية تتم عبر أربعة عناصر أساسية المرسل Destinateur، المستقبل Receveur، الرسالة Messge ، القناة Canal، المرجع Contexte، إذ يجب أن تتوفر في هذه العناصر مجموعة شروط لحدوث تواصل فعّال بين المرسل والمستقبل.
- أمّا بالنسبة للمعلّم في العملية التواصلية: يجب أن تتوفر فيه مجموعة شروط وهي الشروط الشخصية (الراحة النفسية، الصبر، الأخلاق الحسنة...) والشروط المعرفية (الكفاءة الأكاديمية، اتساع المعرفة...).

كما أن المعلّم يلجأ إلى التواصل اللفظي وغير اللفظي في العملية التعليميّة التواصلية.

- يتمتع المعلّم بمجموعة من المهارات الأساسية التي تساعده على التواصل مع المتعلمين أهمها « مهارة التعزيز، طرح الأسئلة، إثارة الدافعية ».

- أمّا بالنسبة للمتعلّم في العملية التواصلية: أهم الشروط التي تساعد على التواصل النضج، الاستعداد، الدافعية، الرغبة في التعلم، أما المهارات المساعدة على ذلك هي الاستماع، القراءة، التعبير.
- الوسائل المستخدمة في التواصل فهي السبورة والكتاب المدرسي، كما أن المعلّم والمتعلّم أثناء التواصل يتعرضان لمجموعة من المعوقات أهمها:
- وجود خلل في الرسالة، الحالة النفسية للمتعلم، ضيق الوقت، سوء التنظيم بإضافة إلى مجموعة من المعوقات أهمها وجود خلل في الرسالة، الحالة النفسية للمتعلم، ضيق الوقت سوء التنظيم.

أمّا الجانب التطبيق: فقد قمنا بدراسة ميدانية قمنا فيها بتوزيع عدد من الاستبيانات لعدد من معلمين في الطور المتوسط حيث فسرنها وحللناها ومن خلالها توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- استخدام المعلّم التواصل اللفظي وغير اللفظي (هما معا) أثناء العملية التواصلية.
- التواصل اللفظي أكثر فاعلية أثناء العملية التعليمية التواصلية باعتباره الأسلوب الأكثر شيوعًا، أسرع فهما من طرف المتعلّم.
- استخدام المعلم الاشارات والايماءات أثناء تواصله مع المتعلمين.
- على المعلّم امتلاك مهارات تواصلية لجذب انتباه المتعلم وبذلك يضمن استمرارية تفاعله.

خاتمة:

- على المتعلم امتلاك مهارات تواصلية خاصة به حتى يتمكن من ارسال واستقبال الرسائل بطريقة سلمية مع ضمان حدوث استجابة.
- الوسائل التعليميّة تساعد على تحقيق التواصل حيث أنها تُفَعِلْ وتنشط العملية التواصلية.

_نجاح العملية التواصلية بين المعلّم والمتعلّم تتوقف على امتلاك المعلّم والمتعلّم لجملة من الشروط (أوردناها في بداية الخاتمة).

- تتعرض العملية التواصلية التعليميّة إلى جملة من المعوقات أهمها كثافة عدد التلاميذ الأقسام، الحالة النفسية للمعلّم والمتعلّم، سوء التنظيم...

قائمة

المصادر

والمراجع

1- **القرآن الكريم**

2- **المعاجم:**

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الصادر، بيروت لبنان 2000-2005

[2]- أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

[3]- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج1، د ط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

[4]- الزواوي الطاهر أحمد، مختار القاموس، د ط، الدار العربيّة للكتاب ليبيا، تونس، 1979.

[5]- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 1983.

3-**الكتب:**

[1]- إبراهيم وجيه محمود، مدخل علم النفس، د ط، دار المعارف، بيروت، 1980.

[2]- أحمد إبراهيم، إدارة الفصل الفعال، قراءات من الأنترنت، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2006.

[3]- أحمد بلقيس، تقنيات حديثة في الاشراف التربوي والقيادة التربوية، د ط، معهد التربية التابع للانروا اليونسكو، عمان، 1989.

[4]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، د ط، دار الزهراء، 2009.

[5]- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤيا معاصرة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014.

[6]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009.

[7]- خالد بن سعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك، ط1، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، 2009.

[8]- خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2005.

[9]- خيري خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، د ط، المكتب العالمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997.

[10]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن

[11]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، 2006.

[12]- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

[13]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، 2015.

[14]- صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، د ط، دار الهومة للنشر والتوزيع، 2003.

[15]- طاهر بومزبر، التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية جاكبسون، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2007.

[16]- عاطف عدني العبد، الاتصال والرأي العام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

[17]- عبد السلام مصطفى، أساسيات التدريس والتطور المهني للمعلم، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

[18]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

[19]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، ط2، دار وائل للنشر، 2010.

[20]- علاء الدين كفافي وآخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم قراءات أساسية في تربية الطفل، ط2، دار الفكر، عمان، 2005.

[21]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، د ط، عالم الكتب، 2003.

[22]- محمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2011.

[23]- محمد عمر الطنوني، نظريات الاتصال، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2011.

[24]- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002.

[25]- نبيل محمد السمالوطي، الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

4- مذكرات التخرج:

[1]- بن قطاية بلقاسم، دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي)، رسالة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010/2009.

[2]- زيادة أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2009.

[3]- سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2010.

5-الملتقيات:

[1]- بوصلب عبد الحكيم، إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، جامعة سطيف، 2014.

ملاحق

استبيان موجه لأساتذة الطور المتوسط

في إطار إعداد مذكرة ليسانس بعنوان آلية التواصل في العملية التعليميّة الطور المتوسط أنموذجا، فإننا نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الاستبيان من أجل استكمال المذكرة ومعرفة آرائكم وخبراتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع، علما أن المعلومات التي تقدمونها سوف تستغل لأغراض البحث العلمي فقط.

المؤسسة:.....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي:.....

1. أعطي مفهوما للتواصل وفق تصورك ؟

.....

.....

2. ما هي الشروط التي يجب توفرها في المعلم لنجاح آلية التواصل ؟

.....

.....

3. ما هي الشروط التي يجب توفرها في المتعلم لنجاح آلية التواصل ؟

.....

.....

4. ما هي أشكال التواصل المستخدمة بكثرة من طرف المعلم ؟

اللفظي ☐ غير الفظي ☐ هما معا ☐

5. ما هي الأشكال الأكثر فاعلية في عملية التواصل ؟ ولماذا ؟

اللفظي ☐ غير اللفظي ☐

.....

.....

6. ما هي المهارات التي يجب على المعلم امتلاكها لتسهيل آلية التواصل ؟

.....

.....

7. أي من هذه المهارات الخاصة بالمتعلم تساعد أكثر على فعالية التواصل ؟ ولماذا؟

الاستماع ☐

.....

القراءة ☐

.....

التعبير ☐

.....

8. هل تؤثر مهارة إثارة الدافعية على العملية التواصلية ؟ كيف ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

9. هل يستخدم المعلم الإشارات والإيماءات في العملية التواصلية ؟

نعم ☐ لا ☐

10. ما هي الوسائل المستخدمة في العملية التواصلية ؟

.....

.....

11. هل تساعد الوسائل التعليمية في تحقيق التواصل ؟ كيف ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

12. أذكر أهم المعوقات التي تواجهك في العملية التواصلية ؟

.....

.....

فهرس

الموضوعات

المحتويـــــــــــــات **الصفحة**

مقدمة:.....أ-ب-ت

الفصل الأول: التواصل بين المعلم والمتعلم

أولا: آلية التواصل.....02

1- مفهوم التواصل.....02

1-1- التعريف اللّغوي.....02

1-2- التعريف الاصطلاحي.....04

2- عناصر العملية التواصل.....06

2-1- المرسل.....07

2-2- المستقبل.....08

2-3- الرسالة.....08

2-4- القناة.....09

2-5- المرجع 10

3- شروط نجاح العملية التواصلية.....12

3-1- شروط تتعلق بالمرسل.....12

3-2- شروط تتعلق بالمستقبل.....13

3-3- شروط تتعلق بالرسالة.....14
3-4- شروط تتعلق بالقناة.....16
ثانيا: المعلم في العملية التواصلية.....17
1- شروط المعلم لنجاح العملية التواصلية.....17
1-1- الشروط الشخصية.....17
1-2- الشروط المعرفية.....19
2- أشكال ومهارات المعلم التواصلية.....22
2-1- أشكال التواصل عند المعلم.....22
2-2- مهارات المعلم التواصلية.....24
ثالثا: المتعلم في العملية التعليمية التواصلية.....30
1- شروط المتعلم التواصلية.....30
1-1- الشروط الصحية.....30
1-2- الدافعية.....30
1-3- النضج.....31
1-4- امتلاك بعض المهارات.....31
1-5- قدرة على الاسترجاع.....32
2- مهارات المتعلم التواصلية.....32

2-1- الاستماع.....32

2-2- القراءة..... 34

2-3- التعبير.....36

رابعا: وسائل ومعوقات العملية التواصلية.....38

1- الوسائل المستخدمة في العملية التعليميّة.....38

1-1- السبورة.....38

1-2- الكتاب المدرسي.....39

2- معوقات العملية التواصلية التعليميّة.....39

2-1- عدم وضوح الرسالة.....39

2-2- عدم انتباه التلميذ.....40

2-3- الحالة النفسية للمعلم والمتعلم.....40

2-4- عدم توفر الوقت الكافي.....40

2-5- سوء التنظيم.....40

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

توطئة.....43

1- تعريف التواصل ميدانيا.....44

2- شروط المعلم لنجاح آلية التواصل ميدانيا.....45

3- شروط المتعلم لنجاح آلية التواصل ميدانيا.....46

4- أشكال التواصل عند المعلم (ميدانيا).....48

5- الأشكال الأكثر فاعلية في التواصل ميدانيا.....49

6- مهارات المعلم التواصلية (ميدانيا).....51

7- مهارات المتعلم التواصلية (ميدانيا).....52

8- مهارة إثارة الدافعية (ميدانيا).....54

9- المعلم والإشارات والإيماءات في العملية التواصلية.....55

10- الوسائل المستخدمة في العملية التواصلية (ميدانيا).....57

11- معوقات العملية التواصلية (ميدانيا).....59

خاتمة.....62

قائمة المصادر والمراجع.....66

الملاحق.....72

الفهرس.....76